متحملا من عسفه ما ليس يحمله الوصيف
ما انعس الحسناء بملك م أمرها الزوج العنيف
فبناك جرح مهلك الا اذا انقطع النزيف
قد هب يقلع دوحة من أصلها ريح عصوف
ماذا افاد الباكيا ت من الاسى الدمع الذريف
الخير أن تهوى الفتا ة فتى له حب شريف
والشر كل الشر ان يغتر بالذئب الخروف
زوجان ما اسعى مقا مهما العفيفة والعفيف
ما أحسن الثوب النظيف وراءه عرض نظيف

(الاهرام) جميل صدقي الزهاوي

الناسكان

عاش ناسكان في قنة جبل عال ، كانا دائبين في عبادة الله وحبهما الواحد للآخر وكان هذين الناسكين قصعة من الخزف لم يكن لها غيرها مقتنى

ففي أحد الايام وسوس الخناس في قلب الناسك الكهل فجاء الى رفيقه الشاب وقال له . « لقد مضى على حياتنا معاً زمن طويل وقد آن لنا أن نفترق . ولذا فاني أريد أن نقسم مقتنياتنا »

فاكتأب الناسك الشاب وأجابه قائلا : « ان انفصالك عني يجرح قلبي وحقك يا أخي . ولكن إن كان ثمت من ضرورة لذهابك فلتكن مشيئتك »

ثم تناول القصعة الخزفية بيده وقال له . « أن هذه القصعة هي كل ما تقتني أيها الأخ العزيز ، ولما كانت قسمتها بيننا مستحيلة فاري ان تكون لك وحدك »

فأجاب الناسك الكهل وهو يتميز غيظاً قائلا . « انني لا أطلب منك صدقة ولا اقبل متاعاً ليس لي ، ولذا يجب أن نقسم القصعة فينال كل منا نصيبه فيها »

فقال له الشاب برقة : « اذا قسمنا القصة فأيه منفعة ترجى من قسمتها سواء لك أم لي ؟ دعنا ان حسن لديك أن تقترع عليها »

فأجابه الكهل وقال . « اني لا أريد سوى حصتي كما تقتضي العدالة بيننا . ولن أرضى بتة عن القرعة العمياء التي تحط من قدر العدالة وتجعلني مقامراً أعرض العدالة وحصتي لصدفة عمياء — ولذا أطلب قسمة القصة »

فلم يبق اذ ذاك مجال للشاب أن يبحث معه في الموضوع ، فقال له : « اذا كانت هذه حقيقة رغبتك ايها الاخ الحبيب ووددت أن يكون الأمر على ما وصفت فلنقسم القصة »

فاسود وجه الناسك الكهل وصرخ به قائلاً . « تباً لك ما أجبنك وما اقعدك عن الخصام أيها الخامل البليد ! »

(من كتاب المجنون لجبران خليل جبران)

حرفة الادب

« للسيد مصطفى لطفي المنفلوطي »

كتب بعض الناس الى الكاتب الكبير السيد مصطفى لطفي المنفلوطي يسأله هل يرى له أن يترك صناعته التي برزا فيها ، وينقطع للاشتغال بفن الادب حتى يبلغ فيه المبلغ الذي يرضاه لنفسه فكتب اليه حضرته الكتاب الآتي .

ان كنت تريد ياسيدي أن تشتغل بهذا الفن الذي تفتنك ومتعتها ، كما يتجمل المتجمل بالحلة الباهرة ، والحلية الفاخرة ، فتكتب القطعة لتقرأها ، لا لتنشرها ، وتصف المنظر لتنقل ما في مرآة نفسك ، الى صحيفتك ، وترسل النغمة ليتردد صداها بين جوانحك ، وتذرف الدمعة لتروح بها عن نفسك همومها وآلامها ، فأنت